مع ان ذلك مناف للقرآن فان الله تعالى قال لتبين للناس
ما نزل اليهم ولم يقل لتبين لعلي ما نزل الى الناس فيقتضي هذه
الآية ان يكون الله امر الرسول ان يبين للناس ما نزل اليهم وبين
ذلك الرسول لهم فعلم ان الصحابة بلغهم القرآن والسنن بدون
نقل علي وهم بينوا ذلك لمن بعدهم وهكذا ويؤيد ذلك
ان عمر لما فتح الامصار بعث اليها من علمهم وفقههم ثم
اتصل العلم من اولئك الى المسلمين وجميع الصحابة بلغوا
ومن علمهم علي فعلي بلغ ما عنده من العلم كما بلغ غيره من
الصحابة كابن مسعود ومعاذ بن جبل وابي وابن عباس
وابن عمر وعائشة وابي هريرة وغيرهم فسبحان الله ما اجهل
هذا الرافضي حيث حصر جميع علم الرسول في علي وما علي
الا كواحد من الصحابة الملازمين للرسول صلى الله عليه وسلم
وقوله وهذا الخبر الرسول الخ فيه ما قدمناه على ذلك غير مرة
عند ذكر المؤلف ذلك فلا حاجة لاعادته وقوله وقال علي
فما رواه المؤلف والمخالف الخ سبحان الله ما اجرى هذا
المؤلف على الكذب حتى على علي بوقاحة مفرطة مع فرط
الجهل فاين اسناد هذا واين صحته فهذه الاخبار
عنه لاشك انها موضوعة ومخترعة مصنوعة خصوصا الاول
الذي

الذي فيه من المبالغة العظيمة التي لا يوجد مثلها في كلام سيد المرسلين
ولا في كلام الصحابة الطاهرين واما الحديث الثاني فان سلمنا
صحته عنه فنقول انما قال ذلك لاهل الكوفة ليعلمهم الدين فان
غالبهم كانوا جهلة ولم يقل ذلك ابو بكر مع انه كان اعلم من علي
لان الذين كانوا حول سبره اكابر الصحابة فكانت رعيته اعلم الامة
واين رعية علي منهم ومع ذلك فقد جمع العلماء الفتاوى المنقولة
عن الخلفاء الاربعة فوجدوا اصوبها امور ابي بكر وعمر واما اخره
ان كان قاله فمعناه اعلم بما يتقربون به من الامر والنهي والعبادة
والجنة والنار والدلائل مما لا اعلم في الارض وليس مراده انه صعد
بيديه الى السماء فان هذا لا يقوله مسلم واما الثاني فكذب صريح
فاحش لا يقبل التاويل فان عليا اعلم بالله من ان يقضي او يحكم
بالتوراة والانجيل واذا حاكم اليه اهل الكتابين لم يجز له ان
يحكم بغير القرآن فظهر ان ما قاله المؤلف كذب على علي وبهتان
فقوله والجميع مشهور في اخبار القوم كذب صريح فان اهل
السنة لم يعرفوا مثل هذه الاخبار الموضوعة المخترعة
المصنوعة فضلا عن ان تكون مشهورة عندهم وقوله
وحينئذ فنقول ان امره صلى الله عليه وسلم بالتمسك الخ مردود
بما حققناه وظهر ببيان الخبر يوافق ما عليه اهل السنة لا الرافضة
وقوله قلنا فلم ذا عدلوا عنها الى القياس الخ فيه ان القياس

Copyright © Cairo University